

الإخلاص والصوفية | خطبة منبرية للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الاخلاص بين الصوفية والسلف. الاخلاص في العبادة شرط باتفاق العلماء. والعمل الذي يخرج ومن الاخلاص لا قيمة له. قال تبارك وتعالى الاخلاص بين الصوفية والسلف. الاخلاص يرفع صاحبه من اجل - 00:00:00

اسفل سافلين فيجعله في اعلى عليين. في اعلى عليين. الاخلاص. تعريف الاخلاص ان تبكي وجه الله ولا يكون لك اي حظ نفس في العمل. الاخلاص. انت لا تستطيع ان تتمتع بدنياك الا بالاخلاص الا بالاخلاص. فالاخلاص - 00:00:20

هو خير الدنيا والآخرة. قال سعيد بن المسيب رحمه الله مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا اعظم ما فيه قالوا وما هو؟ قال ذكر الله. ذكر الله. قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة. حتى اذا - 00:00:40

كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل النار فدخل النار فسألوا فقال وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة. الفارق اخلاص - 00:01:00

الاخلاص بين الصوفية والسلف وذلك لفضيلة الشيخ ابي اسحاق والان مع فضيلته ان الحمد لله تعالى نحمده ونسعى به ونستغفره ونعود الله تعالى من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي - 00:01:30

يا لهوي وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانت مسلمون. يا ايها الناس - 00:02:10

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرة ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:02:30

ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار - 00:03:00

ايها الاخوة الكرام الصيام عنوانه الاخلاص. قال النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما رواه الشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن الله تبارك وتعالى الا قال كل عمل ابن ادم له الا الصوم. فانه لي وانا اجزي به - 00:03:30

ولقد نعلم ضرورة ان الصيام للعبد ايضا كل عمل ابن ادم له حتى الصيام لانه اذا لم يصم عوقب. فعل ذلك على انه اذا عمل فهو له. انما استثنى الله عز وجل الصيام دون الصلاة. والصلاه هي رأس الامر بعد الشهادتين - 00:04:00

لان الصيام عنوانه الاخلاص. لا يتأتى فيه الرياء مثلا يتأتى في الصلاة. ان قد يتوضأ في بيته ويخرج الى المسجد يرائي الناس بالصلاه. لكنه لا يستطيع ذلك في الصيام. فقد يكون في البيت وحده. واستبد به العطش يكاد يهلك من العطش - 00:04:30

وليس معه احد. ومع ذلك لا يستطيع ان يشرب. هذا هو معنى الاخلاص. الاخلاص في العبادة شرط باتفاق العلماء والعمل الذي يخلو من الاخلاص لا قيمة له. قال تبارك وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من - 00:05:00

عمل فجعلناه هباء منثورا. لانه خال من الاخلاص. الاخلاص يرفع صاحبه من اسفل فيجعله في اعلى عليين. قال تبارك وتعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله. فاولئك - 00:05:20

اجتمع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. الاخلاص يحس المرء يشعر اذا كان مخلصا ام لا؟ فمن عجب ان بعض العلماء

من الصوفي عرفا الاخلاص تعريفا من يذهب بالاخلاص. عرفوا الاخلاص تعريفا يكاد المرء يشك في نفسه - [00:05:50](#)
قال قائلهم اذا شهدوا في اخلاقهم الاخلاص فان اخلاقهم يحتاج الى يعني اذا احس المرء انه اخلص في عمله هذا الاحساس يضيع
الاخلاص طيب ما هو الاخلاص؟ الا يشعر بانه مخلص ابدا - [00:06:19](#)

نسوا اراده العبد للاخلاص. كيف يتأنى الفعل بدون اراده؟ هذا مستحيل. تعسروا ما يجده المرء من نفسه ولا يختلف فيه احد. رجل
مخلص يشعر انه مخلص. كيف تقول اذا شعرت - [00:06:49](#)

انك مخلص فهذا قبح في اخلاقك. فاخلاصك يحتاج الى اخلاق. يكفي ان يرد على هؤلاء بحديث واحد ساقه النبي صلى الله عليه
وسلم مساق المدح لفاعله. وان لم يفعله احد من هذه الامة. لكن حدث - [00:07:09](#)

فيبني اسرائيل فروي البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال
خرج ثلاثة من كانوا قبلكم يرتادون لاهلهم - [00:07:29](#)

فأخذهم المطر فاواهم المبيت الى غار. فلما دخلوا الغار هبطت صخرة وهذا السياق ليس في الصحيحين فقط. انما هو في
الصحيحين وغيرهما سقطت صخرة من على الجبل مما يهبط من خشية الله. فسدت عليهم باب الغار - [00:07:49](#)

فالتفت بعضهم الى بعض وقالوا سقط الحجر وعفا الاثر ولا حيلة لكم الا بالله فادعوا الله بصالح اعمالكم. فقال الاول اللهم ان كنت
تعلم انه كان لي ايوان شبخان كبيرا. وكنت لا اغبط قبلهما اهلا او مالا. الغور اللي هو - [00:08:19](#)

فالشراب بالعشري. يعني كنت لا اسقي بالعشري احدا قبلهما. والشراب في الصباح اسمه الصبور والغور فكنت لا اغبط قبلهما اهلا او
مالا. فنأى بي الشجر يوما فلم ارح عليهم فجئتهما وقد ناما - [00:08:49](#)

فوقفت على رأسهما ولم اوقظهما. ووضعت الاناء على كفي. والصبية تتضاغون يعني يصرخون من الجوع تحت قدمي. وانا اكره ان
يشرب احد قبلهما. فلا زال ذلك دأبى ودأبهما حتى برق الفجر. فاستيقظا فشربا غبوقهما - [00:09:19](#)

اللهم ان كنت تعلم انني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك ففرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة قليلا غير انهم لا يستطيعون الخروج.
وقال الثاني اللهم ان كنت تعلم انه كان لابنة عم. وكنت احبها - [00:09:49](#)

كاشد ما يحب الرجال النساء. فاصابتها سنة فجاعتنى تطلب مالا فراودتها عن نفسها فابت ثم جاءتنى تطلب مالا فراودتها عن نفسها
فرضيت. والتمست لها مائة وعشرين دينارا لم يكن عندي منها دينار - [00:10:09](#)

فلما صعدت منها مقعد الرجل من امرأته قالت يا عبد الله اتق الله ولا تغض الخاتم الا بحقه. فقمت عنها الا وهي احب الناس الي
وتركت لها المال. اللهم ان كنت تعلم انني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك ففرج عنا ما نحن فيه - [00:10:33](#)

فانفرجت الصخرة قليلا غير انهم لا يستطيعون الخروج. وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجراء استأجرتهم على فرس من
ارز او ذرة. فاستقل احدهم اجره. فذهب مغضبا وتركه فشمرته له. حتى كان منه البقر والابل والغنم. فجاءني - [00:10:53](#)

قال يا عبد الله ادفع الي حقي ولا تبخسني حقي. فاخذه على سطح البيت وقال انظر كل الذي ترى لك هو من ما له. فقال يا عبد الله لا
تسخر بي. قال هو كما اقول لك. فاستواق - [00:11:23](#)

دعم كلها ولم يترك منها شيئا. اللهم ان كنت تعلم انني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك ففرج عنا ما نحن فيه قف فانفرجت الصخرة
فخرجوها يمشون. هؤلاء علموا انهم اخلصوا في هذا العمل. فدعوا الله عز وجل - [00:11:43](#)

بما يتيقون انهم اخلصوا فيه. فان الكذب على الله جريمة من اعظم الجرائم. فكيف يقول لله عز وجل وهو كاذب اللهم ان كنت تعلم
في كذب في الموضع الذي يبتغي فيه النجاة. ونحن نعلم - [00:12:03](#)

ان المضطر مخلص في اضطراره حتى لو كان منافقا في غير ذلك قال تبارك وتعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر. حتى اذا كتم
في الفلك وجرينا بهم بريح وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان. وظنوا انهم - [00:12:23](#)

احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين. لأن انجيتنا من هذه لنكون من الشاكرين. فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق.
مخلص حث الاضطراب. وقال تبارك وتعالى فاذا - [00:12:51](#)

ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. وقال تبارك وتعالى اذا غشיהם موج كالظلل دعوا
الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر الى البر - 00:13:11

فمنهم مقتصد. ولا يجحد بآياتنا الا كل خسار كفور. فالعبد يخلص الاضطراب. فهل تخلص العبد من الاضطرار؟ حياته كلها ازمات.
وكلها محن ومصائب. فهو محتاج الى ربه دائمًا. هو مضطرب دائمًا. فلم يخلص؟ في - 00:13:31

موضع ويرائي في موضع اخر. لقد امرنا الله عز وجل بالاخلاص في العمل واعلمنا انه لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه. قال
تبارك وتعالى في الحديث الهي انا اغنى الشركاء عن الشرك. من اشرك بي شيئا وكلته وشريكه - 00:14:01

ده تقرير لمعنى الاخلاص. قال تبارك وتعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين مخلصين له الدين انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد
الله مخلصا له الدين. قل اني امرت ان اعبد الله - 00:14:31

مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين. قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. قل الله تاه عبد مخلصا له ديني. هو
الحي لا الله الا هو فاعبده مخلصين له الدين. الحمد لله - 00:14:51

رب العالمين. قل امر ربى بالقسط. واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بعد اذاكم تعودون الاخلاص لا يقبل
الله عز وجل عمل عامل الا به. فالصيام عنوان. لهذا - 00:15:11

هذا الاخلاص. لكن في طريق الاخلاص عقبات. عقبات موهومة حقيقات. واكثر الناس مبتلى بالعقبات الموهومة. عقبة وليس
عقبة لكنه جعل منها عقبة فالناس عليه الامر اهذا اخلاص ام رباء؟ فيبتلى في اخر الامر بالوسواس - 00:15:34

العقبات الموهومة الذين ضخمو هذه العقبات مشايخ الصوفية. والذين تكلموا في في مسائل السلوك هم الذين ضخمو هذه العقبات
الموهومة. حتى شك المرء في نفسه. كما نقلنا الان اذا اعتقدت انك مخلص فاخلاصك يحتاج الى اخلاص. يقول رويم ابن احمد
استوفي - 00:16:09

تهير احد مشايخ بغداد المشهورين. كما رواه الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمته يقول ياء العارفين افضل من اخلاص المريدين.
بالله عليكم هذا كلام؟ لو صبر الرياء من اكبر رأس على وجه الارض لكان رباء مذوما. ولو فعل الاخلاص ادنى رجل قبل منه -
00:16:41

رياء العارفين افضل من اخلاص المريدين خلطوا المسائل وتكلموا بخلاف حسنات الابرار سينات المقربين. متى كانت الحسنة سيئة
متى كان؟ ان الله تبارك وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم ولقد - 00:17:11

اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيطن عملك. ما في مداهنة اطلاقا. السينات واعظمها هذا الشرك. ادنى رجل اذا فعل
الطاعة قبلت منه. قال صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغير. ذي طمرين مدفوع بالابواب. لو اقسم على الله لابره - 00:17:38
ولا يعرف ولا يؤبه له. لا يعرف رسمًا ولا اسمًا. ولا يؤبه له. ومع ذلك فاذا اقسم على الله ان يفعل كذا ابره ابر قسمه سبحان من لا
يعرف اقدر خلقه الا هو. ترى الرجل تزدريه بعينك - 00:18:08

وهو من الاولى. وترى الرجل يشار اليه بالبنان ويتبكون به. وهو من اهل النار. قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل الزمن
الطوبل بعمل اهل الجنة. حتى اذا كان بينه وبين الموت قيدا - 00:18:33

صراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل النار فدخل النار. وان الرجل لي يعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار ارض حتى اذا كان بينه وبين
الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة - 00:18:53

الاخلاص والفارق. اول العقبات الموهومة طلب النعيم الاخروي. يرون ان ذلك قدحا في الاخلاص يقول رويب ابن احمد هذا
الاخلاص الا تطلب على عملك عوضا في الدارين ولا جزاء من - 00:19:13

كيف والكلمة اللي طيروها عن رابعة العدوية عابدة اهل البصرة. اللهم ان كنت عبدك خوفا من نارك فاحرقني بثارك وان كنت عبدك
طمعا في جنتك فاحرمني من جنتك. وان كنت عبدك طمعا في لقاء وجهك فلا تحرمني - 00:19:42

ابو حامد الغزالى صاحب احياء علوم الدين. الذي ضيع علم السلوك بهذا الكتاب. يقول ان من عمل للجنة وخاف من النار كمثل الاجر

السوء. اذا اعطي عمل واذا منع لا يعمل. ودرجته بمنزلة البلي اي الحمقى - 00:20:04

الانبياء كانوا يدعون الله عز وجل يطلبون الجنة. وكانوا يتغذون من النار. والله تبارك وتعالى اثنى على عباده له ونسبهم الى نفسه تشريفا لهم. قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا - 00:20:33

الجاهلون قالوا سلاما. هؤلاء يتغذون من النار يتغذون من النار. والذين يقولون ربنا اصرف عننا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساعت مستقرة ومقاما. والذين وصفهم الله عز وجل بالعقل. من جملة البشر - 00:20:53

اولوا الالباب. تعوذوا من النار. قال تبارك وتعالى ان في خلق السماوات والارض لا في الليل والنهار ليات لاولي الالباب. من جملة قول هؤلاء ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته - 00:21:23

وما للظالمين من انصار قبل هذا بآيات فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. هذا كلام الله هذا حكم الله عز وجل فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. فيقولون هذه عبادة التجار - 00:21:43

الذين يعبدون الله طمعا في الجنة. وخوفا من النار من النار عباد سوء. يجعلوا الاجر الاخرمي عقبة من عقبات الاخلاص. من الذي يستطيع ان يتحقق ما يقولون؟ وقد كان سيد المرسلين - 00:22:07

الله عليه وسلم يدعو بالنجاة من النار وهو ساجد. وجاءه رجل كما رواه ابو داود في سننه فقال له اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ. بيتكلموا كثيرا. ادعوا الله كثيرا. هذا الدعاء - 00:22:27

انا لا احسن. ولا افهمه ولا احفظه. لكنني اسأل الله الجنة واعوذ به من النار. هذا الذي فقال عليه الصلاة والسلام حولها ندندن. حول طلب الجنة والعياذ من النار ندندن - 00:22:47

كل شغلنا. وكل الدعوة انما هو لطلب الجنة. وبعد عن النار. لقد فهم هؤلاء الجنة ونعميم الجنة غلطا. يظن الجنة فاكهة ورمانا ولحم طير. لا ومناة الجنة النظر الى الله عز وجل - 00:23:07

هي تقول كما ينسبون اليها. وان كنت اعبدك اعبدك طمعا في لقاء وجهك فلا تحرمني من وجهك. بالله عليك هل يرى العبد ربه خارج الجنة؟ هو فيه منطقة ثلاثة؟ يا هي جنة يا نار - 00:23:33

اهل النار قال الله عز وجل كل انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون. قال الشافعي رحمة الله لو لم يكن في طوبتي الا الحجاب فلا يرون الله لكان كافيا. هذا اعظم من عذاب النار. الا يرون الله - 00:23:51

كما ان رؤية الله عز وجل افضل من كل نعيم الجنة. كما في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استقر اهل الجنة في الجنة يقول الله عز وجل لهم يا عبادي هل رضيتم - 00:24:11

يقولون يا ربنا وكيف لا نرضى وقد جنبتنا السعير؟ قال افلا فيكم ما هو اكبر من ذلك؟ ما هو اكبر من ذلك؟ قالوا يا ربنا وما هو اكبر مما نحن فيه؟ قال فيكشف - 00:24:31

الحجاب فيرون الله عز وجل. فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى الله الى الله عز وجل اعظم نعيم في الجنة ان يرى العبد ربه. فكيف يقولون وان كنت اعبدك طمعا في وجهك فلا تحرمني من وجهك. ولا - 00:24:51

ايوي العبد ربه الا اذا دخل الجنة؟ غلط. غلط وقعوا فيه وشيدوه وبنوا عليه فصولا في علم السلوك وظل كثير من الذين يتأسون خطى بحامد الغزالى تحية ليوم الدين. اخذروا باب السلوك. وباب العقيدة في - 00:25:12

احياء علوم الدين. هذا الكتاب لا يحل لاحد ان يقرأ الا اذا كان عالما. الا اذا كان عالما فيه طامات وحيات وافاعي بين الصفوف. كم اردت من قتيل؟ وحضر العلماء من هذا الكتاب. حتى قال - 00:25:32

الدين السيوطي الواد يعني بيعتبر الغزالى حجة في الاسلام. يقول الرجل من العارفين النظر في كتبه في كتابي هذا في باب السلوك حتة المرید والمتصووف وضع فيها كثيرا من السم الزعاف - 00:25:52

اخذه من مصطلحات الصوفية والمتكلمين. يجعلوا النعيم الاخرمي وطلب النعيم عقبة. في سبيل الاخلاص رجل يطلب من الله الجنة ويعود به من النار يقال لها انت لست مخلصا. اخلاصك يحتاج الى اخلاص. فضيعوا الاخلاص على جماهير المسلمين - 00:26:16

ان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان العبد اذا الم ينصب له جائزه لا يعمل والنبي عليه الصلاة والسلام اخذ المعنى من القرآن. انما ذكر الله عز وجل الجنة للمتقين والنار للفجرة - 00:26:36

حواجز وجزاء. في صحيح مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة لقيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها غلام صبي صغير. فرفعت صبي وكان فيه زحام. قالت يا رسول الله هذا حج؟ قال نعم. ولك اجر - 00:27:01

المرأة ما سألت عن الاجر. انما سألت عن الحج هذا حد قال نعم وكان كافيا هذا الجواب. لكن اردف ذلك فقال لها ولك اجر. لأن العبد اذا علم انه يؤجر عمل وانفتحت شهيته هي مشكلة القطاع العام. ايه؟ مشكلة القطاع العام انه بياخد مرتب - 00:27:31

عمل او لم ي العمل بياخد مرتب. فكترت البليطجة فيه. القطاع الخاص ناجح. لأن مربطاوا الاجر بالانتاج لقطعة رجل ي العمل قطعة ياخذ في مقابلها اجر. والرسول عليه الصلاة والسلام قال له احد الصحابة في غزوة احد - 00:28:02

وكان يأكل تمرات قال يا رسول الله ما لي عند ربى ان قتلت في سبيله؟ قال لك الجنة وهو بياكل التمرات تذكر الجنة ونعيها. والدنيا وكدرها ونحن في الدنيا نرى نماذج كثيرة. رجل يعمل ويشتري عقار ابن عمارات ابن مصانع. لماذا يا فلان - 00:28:22

لابنائي عند حاتم طيب رجل اخر تزوج لم ينجبه طاف على الاطباء سنين عددا. وهم يرخون له الحب ويستدرجونه بالاماني في امل. ان شاء الله في امل. هذا الرجل بيعمل. وقد آ - 00:28:52

حدث هذا لطبيب نعرفه تزوج ابنة خاله وكان يحبها جدا ونتمنى منها الولد وظل سنين طويلة يبحث عن الولد وهم يرخون له حبال الاماني. انه في امل. والرجل معتمد على الله عز وجل ان في - 00:29:15

امل في حياة طويلة على مدار عشرين عاما اللي هي مدة الصفات على الاطباء في احياء العالم رجاء الولد هو بيبني ويشتري عقارات وله عيادات. اخر مرة رجع من بلد اوروبى قال له الاطباء لا امل على الاطلاق. لا امل. فلما رجع - 00:29:39

بدأ ببيع في العقارات وبدأ ببيع العمارات وباع عيادة من العيادات. فسألوه عن ذلك. فقال ولمن اتركتها اذا لماذا كنت تعمل طيلة عشرين عاما؟ لمن كنت تكتنز وتعلي؟ عنده امل. هناك شيء - 00:30:09

قيل له فلما فقد الامل انفق ما جمعه. والرسول عليه الصلاة والسلام قال كما في الحديث الصحيح اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فليغرسها. الفسيلة اللي هي النخلة الرسول عليه الصلاة والسلام يحضر على الزراعة فيقول لاحدنا وانت بتغرس - 00:30:31

نفح في الصور. لا تقل لمن ازرعها. خالف طبعك والمرکوزة انك لا تعمل الا لهدف. خالف صدفك واغرسها. لماذا لا يغرسها لانه يقول قامت الساعة فمن يأكل منها؟ ولمن اغرسها؟ فكانه قال له خالف ما هو مركوز في - 00:31:01

واغرس بيك العبد لا يعمل الا اذا نصب له اجر. اما اذا لم ينصب له اجر فنترة همتة. فجعل هؤلاء طلب النعيم الاخروي عقبة من عقبات الاخلاص فضيعوا معنى الاخلاص على سواد الجماهير من المسلمين - 00:31:31

واولياء الله عز وجل للصحابة رضي الله عنهم. حققوا هذا الركن غاية التحقيق لنا اروع الامثلة في ذلك وبهم نقتدي. قال النبي صلى الله عليه وسلم النجوم ام للسماء. فإذا اتي النجوم ما فإذا اتي السماء مسوعة ذهبت النجوم - 00:31:54

فإذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد. وإذا النجوم انكسرت تساقطت يبقى خلاص جاءت القيام. اذا بقاء سجن في السماء عالمة امان. طول ما انت بترى النجوم انت في امان. لأن النجم اذا سقط ليس - 00:32:24

بعدها الا القيام. النجوم امنة للسماء. فإذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد. واصحاب ابي امنة لامتي فإذا ذهب اصحابي اتى امتى ما يوعدون. ولما ذهب الصحابة الفتنه في هذه الامة. اخذتها وكم من المحن التي نقرأ عنها - 00:32:44

تفسروا الكبد لما يقرأ عن المحن من لدن عثمان الى هذه الساعة. اذا بقاء الصحابة كان عالمة امان لهذه الامة طيب ذهب الصحابة يبقى هديهم اذا ارجاعنا لهم الصحابة اما - 00:33:14

استحضارك لعمل الصحابة واقوالهم امان. وهذا هو المذهب الذي نغشيه. ونزيد المسألة ايضا ان شاء الله اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن. والثناء - 00:33:34

تميم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى

اله وصحابه وسلم. العقبة الآخرى - 00:33:54

وهي عقبة كأدء. لكنها موهومة. في سبيل تحقيق الاخلاص. انه قالوا ان العبد اذا فعل ما ابيح له وكان له فيه حظ كان مراديا للخلاص كان منافيا للخلاص. فعدوا ملابعة الولد والمرأة من الباطل. المنافي للخلاص - 00:34:14

فترفعوا عن ذلك. وضيعوا بيوتهم وضيعوا اولادهم وضيعوا نسائهم. وساحوا في الارض طلبا للخلاص ولم يحرزوا. لأنهم طلبوا السبيل من غير هدي الرسول عليه الصلاة والسلام رضي الله عن ابن مسعود لما قال اتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:45
ولا نعرف شيئا. فعلمنا نحن لا نعرف ما يحبه الله عز وجل ويرضاه كما لا نعرف الذي يسخطه. الا عن طريق الرسول تفعل الفعل قد يكون مبغوضا الى الله. يكرهك ويعلن فاعله. وانت تظننه قرية. قال - 00:35:15

قال تعالى وتحسبونه هيئا وهو عند الله عظيم. تظننه كالذر في ضوء الشمس لكن يهتز منه العرش نحن لا ندري الا عن طريق الرسول.
ولذلك كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ويكثر من هذه المقالة - 00:35:44

خير الهدي هدي محمد. صلى الله عليه وسلم. فإذا ابتغيت الهدى في غير سبيله لا تصل أبدا هؤلاء الصوفية الذين ضيعوا علم السلوك.
قال قائلهم الطرق الى الله بعد انفاس البشر - 00:36:09

كم نفس للبشر؟ مليارات بل تقف الارقام عاجزة عن العدل. كم نفس تاخذه انت في حياتك؟ لا تستطيع ان تعد تظن انفاس البشر الى نفسك. فالطرق الى الله بعد هذه الانفاس. والله كذبوا - 00:36:30

والله كذبوا. قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الهدي هدي محمد. وقال تبارك وتعالى وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. الطريق الحق واحد ولذلك تأتي الظلمات جمعا ويأتي النور فردا في كتاب الله. النور مفرد - 00:36:56
والظلمات جمع. طريق الحق واحد لا يتعدد. وهو ان تمشي خلف النبي عليه الصلاة والسلام كان النبي عليه الصلاة والسلام هذه الاية
وان هذا صراطي مستقيما فرسم خططا طويلا على الارض. ورسم حوله خطوطا - 00:37:26

انتصارا ثم قال لاصحابه هذا صراط الله. ثم اشار الى السبل الطرق الاخرى القصيرة التي بجنبها الصراط وقال وهذه سورة الشياطين. على كل صراط شيطان يدعو اليه شروط الشياطين قصيرة - 00:37:48

يمكن للواحد ان يحصل مراده ومناه وهو حي. يعبد المال ممكنا يبقى اغنى الاغنياء. يريد الجاه السلطان ممكنا يصل اي متعة يمكن ان يحصلها في الدنيا. ما اراده وجده لكن صراط الله طويل. فقد تموت وانت تمشي لا تصل الى غايته. لكن عزاوك ان - 00:38:15
انه مستقيم. لو ان اعمى اعمى مشى في طريق الله لا يضل لانه مستقيم. لو مشى في غير طريق الله ضل لانه متعربي طريق الله
مستقيم لو مشى فيه اعمى وصل - 00:38:43

فطريق الله واحد. لا يتعدد خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. فما كان هديه اه الشیخان من حديث انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت النبي صلى الله - 00:39:03

الله عليه وسلم يسألون عن عبادته محبون يريدون الجنة. فذهبوا الى الاسوة والقدوة كيف يعمل فيتبعونه في العمل. فسألوا عن عبادته فاخبر ازواج النبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء في حياته في البيت. رجل كالرجال يكون مع اهل البيت في مهنته اذا جاء وقت - 00:39:23

لا قام الى الصلاة. فلما سمعوا ذلك كأنهم فقالوها. قالوا ده شغل سيد رسول الله عليه الصلاة والسلام يعني غفر الله له ما تقدم من ذنبه
عمل او لم يعمل هو اللي هيفتح الجنة. هو الذي سيهز حلقة - 00:39:53

جنة بيده قبل اي مخلوق. فهو عبد لم يعبد واصل. الدور علينا. نحن لا نقلده في لذلك والا هنضيع. فقال واحد اما انا فاقوم ولا انام.
صلي على طول. وقال الآخر - 00:40:13

وانا اصوم ولا افطر. وقال اخو انسى لا اتزوج النساء. وانصرفوا جاء الرسول عليه الصلاة والسلام اخبروه. فافزعه نحو ذلك. هذا هو الورع الكاذب. الورع الكاذب. افزعه ذلك صعد المنبر الصلاة جماعة اجتمعوا. قال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا؟ والله اني لاعلمكم
بالله واشدهم - 00:40:33

كن له خشية. اني اقوم وانام. واصوم وافطر. واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني التمتع بالمباحات ليس عقبة في طريق الاخلاص. بالعكس انما جعل الله المباح لك لتنسلی به عن الحرام - [00:41:03](#)

جعل المباح لك لتنسلی عن الحرام والا النفس للبد لها من تسليمة. ان النفس اذا سلت عميت وضع بالمباح حتى لا تدخل في الحرام جاء [00:41:28](#) رجل الى النبي صلی الله عليه وسلم فقال له فمن ضمن ما قال له -

وفي بعض احدكم صدقة. الرجل اذا اتى اهله يأخذ اجر. ولو حظ نفسه في الموضوع. يبقى يأخذ اجره قال ارأيتم ان وضعها في حرام؟ اعليه وزر؟ قالوا نعم. قال كذلك اذا وضعها في حلال - [00:41:51](#)

كان له اجر فشله بالحلال عن الحرام. فجعل الله عز وجل الرخص والمباحات لهذه النفس الضعيفة الرسول عليه الصلاة والسلام ردهم الى الهدي ثم. في صحيح مسلم من حديث حنظلة الاسدي او الاسيدى - [00:42:11](#)

انه لقي ابا بكر الصديق رضي الله عنه في الطريق فقال يا ابا بكر نافق حنظلة. قال له وماذا قال نكون عند النبي صلی الله عليه وسلم [00:42:35](#) فكان نرى الجنة والنار رائين -

اول ما يعظ الواحد يتصور الجنة والنار كأنه يراها بعينه. فيعمل للجنة ويتقى النار وتشف نفسه ورفق قلبه. فإذا رجعنا إلى بيوتنا وعافتنا اخطلطنا يعني. وعافتنا الاولاد والنساء ضيقات نسيينا كثيراً مما سمعنا. واحد يضحك مع الاولاد ويضحك مع المرأة ويقد [00:42:56](#) يتكلم في الحسابات -

والضيقات واذهب يا فلان لكتا والمتأجر الفلاني اذا لم يفعل كذا طرده ويتكلم الكلام العادي الذي يصلح دنياه. الله فاكرين بقى [00:43:26](#) الشعور اللي كانا بنبكي من خمس دقائق. وخلال الواحد زايد في الدنيا -

نافق هذا نافق الاخلاص يقتضي ان تظل هكذا دائما. بتعيط على طول. خوفا من النار هو ده شعور حنظل. فلذلك قابل ابا بكر فقال [00:43:44](#) نافق حنظل. قال له وماذا؟ فقال له اذا -

اذا كان عند النبي صلی الله عليه وسلم كانوا نرى الجنة والنار رأي عين. فإذا عافسنا الاولاد والنساء والضيقات نسيينا كثيراً مما اسمع [00:44:04](#) فقال ابو بكر وانا والله كذلك. تعال بنا وذهب الى النبي صلی الله عليه وسلم -

فقال حنظلة يا رسول الله نافق حنظلة. قال وما زال؟ قال اذا كان عندك وسمعننا كلامك لأن نرى الجنة والنار رأي عين. فإذا عافسنا [00:44:24](#) الاولاد والنساء والضيقات نسيينا كثيراً مما تقول -

قال النبي صلی الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان لو تدومون عندي كما لو تكونون عندي لو تدومون عندي كما تكونون لاصافتكم [00:44:45](#) الملائكة على فروشمكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة. ساعة وساعة. اي ان -

حد لا يستطيع ان يستقيم كما اراد ولو جهد جهده كله. فيظنون ان العبد اذا فعل ما ابيح لهم وكان له فيه حظنا ان ده مناقص [00:45:15](#) للاخلاص. تعريف الاخلاص ان تبتغي وجه الله -

ولا يكون لك اي حظ نفس في العمل. سبحان الله! سبحان الله! كيف خالفوا هذه الاadle الظاهرة الباهرة قل من حرم زينة الله التي [00:45:35](#) اخرج لعباده والطيبات من الرزق من الذي حرمتها؟ لك حظ نفس في الفعل. لكن تؤجر. امرأتك امرأة ناشفة -

وانت تريدين انك انت تسلي في حياتك. مشاكل كل يوم عايز تسلك حياتك وقمت وانت بتأكل اعطيت لقمة ورفعتها الى فم امرأتك. [00:46:04](#) عايز تخلص حياتك بقى. هو ده حز نفسك في الموضوع. يقوم هو -

ارفع اللقمة الى اي امرأته. يقوم الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لك بها اجر كما ضيع عليه الاجر اذا لم يكن مخلصا لا يؤجر. المنافق [00:46:23](#) المرائي بعمله لا يؤجر معروف. ايؤجر -

وهو غير مخلص ابدا اذا كان له حظ نفس في الفعل. ومع ذلك اعطاء الاجر فكيف فصلوا وعجزوا الناس عن الوصول الى الاخلاص [00:46:39](#) وهو سهل. الاخلاص سهم كثير من ان الناس لا يصلح بكل اسف. وطبعاً ده يضيع صيامه. لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال اول ما يحاسب -

عنه العبد يوم القيمة صلاته. فان صلحت صلح سائر عمله. وان فسدت فسد سائر عمله يقال له صم ولكن لا اجر لك. هذا النمط من

الناس اللي هو لا يصلي. لا يستطيع ان يشرب ولو كان - [00:47:09](#)
عجب! لا والله عجب! لا يصلي! ومع ذلك لا يستطيع ان يفطر. وهو وحده يبقى اول درس واعظم درس نتعلم من رمضان. الاخلاص.
وان تنقل هذا الاخلاص الى سائر العبادات - [00:47:29](#)

اذا نقلت الاخلاص الى سائر العبادات تذوقت حلاوة القرب. من الله عز وجل. وللحديث بقية في الصلاة ان شاء الله. اقول قولي هذا
واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين - [00:47:49](#)
اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قتنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا
اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. رب انت نفوسنا - [00:48:09](#)
انت خير من زakah انت ولها وموالها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين
به ونستغفره. ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. من يهد الله - [00:48:29](#)

تعالى فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد عبد رسوله اما بعد فان
اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هي محمد صلى الله عليه واله - [00:48:49](#)

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. اللهم صلي على محمد محمد وعلى آل محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انت حميد مجيد - [00:49:09](#)

بارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انت حميد مجيد ايها الاخوة الكرام لا طעם
للنها الا بالاخلاص. انت لا تستطيع ان تتمنع - [00:49:29](#)

دنياك الا بالاخلاص. الاخلاص هو خير الدنيا والآخرة. قال قال سعيد بن المسيب رحمه الله مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا
اعظم ما فيها. قالوا وما هو؟ قال ذكر الله. اعظم ما في الدنيا هو ذكر الله - [00:49:49](#)
الله عز وجل هو الذي يطوي لك المراحل. ويقرب لك البعيد. ويعينك على هجير الحياة ذكر الله تبارك وتعالى. الطب النفسي كله يقف
عند اية واحدة في كتاب الله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. هو ده خلاصة الطب النفسي -
[00:50:19](#)

الذى اصلوا له اصولا وكتبوا له كتابا. واقاموا ادلة عليه مرضى. يحتاجون الى العلاج. اطباء مرضى لانهم يأمرؤن المريض بمعصية الله
عز وجل. يمر بسماع موسيقى تهدي اعصابه. اذا لم - [00:50:49](#)

تجربة حب مع فتاة يمر ان هو ايها؟ يتوجل ويقدم مرضى. الطب النفسي كله. في هذه الاية الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا
بذكر الله تطمئن القلوب. نحن المريض نفسيا هي قلبه. هذه محنته. جسمه سليم. يأكل ويشرب لكنه خائن - [00:51:09](#)
خائف من المجهول. والخوف من المجهول اكبر عقبة عند المرضى النفسيين. لو الانسان نظر في الكتاب ونظر في السنة قال ابراهيم
الحربي رحمه الله ابراهيم الحربي احد الائمة الثقات الكبار من علماء الحديث وهو من تلاميذ الامام احمد بن حنبل. قال ابراهيم
الحربي كنا - [00:51:39](#)

نذهب الى احمد بن حنبل ونحن صبيان فيعلمونا السنة. خلي بالك من الكلمة دي. ايه السنة اللي بيعلمها لهم مش حدثنا فلان وخبرنا
فلان. لا. اذ تقرأ في طواجن بعض العلماء يقول لك ايه كان اماما في السنة - [00:52:09](#)

ترى هذا الوصف لبعض العلماء ولا تراه في علماء اخرين. الامام احمد بن حنبل يقول لك امام في الحديث والسنة طب ايه ايه الفرق؟
السنة اللي هو العمل. امام في العلم والعمل. اول ما طلب في التراجم واحد يقول لك امام في السنة - [00:52:29](#)

اعلم انه رأس في العمل. فكان بيقول كنا نذهب الى احمد بن حنبل ونحن صبيان يعلمونا السنة. مش يعلمونا الاحاديث من اقوال
الرسول عليه الصلاة والسلام لأ سلوك. قال ابراهيم الحربي رحمه الله من لم يؤمن بالقدر لم - [00:52:49](#)

يتنهى بعيشة يفضل طول عمره صاحي ومعترض ولا يجد الاعتراضه جوابا ساعغا يشفى قلبه. اهو فلان دهوت افضل مني في ايه
لماذا يكون غنيانا وانا لست بغني؟ انا بجري في الدنيا جري الوحش وقاعد رجال على رجلي معه فلوس وانا ما معيش. طب ليه؟

00:53:09 اسئلة واعتراف -

ولكن لا يوجد جواب. لا يوجد جواب. تكون النتيجة يصاب بتصلب الشرايين تدي له ذبحة. يحصل له وجلطة في المخ. بسبب كثر الاعتراف ولا احد يشفى غليله. ولا يرد له جوابه - 00:53:33

الله عز وجل تصرف في خلقه على مقتضي حكمته. كل شيء بحكمة. حكمة سجل عنه تجل عنده انت لا تدریها. ليه كل شيء عايز تعرفه؟ قال له مستحيل. مستحيل ل تمام الابتلاء والاختبار. لأن الانسان اذا انعم الله عز وجل عليه. وكشف له الغطاء والحجب وعرف ان النعمة دي هتدخله جهنم - 00:53:53

يقوم يسيبها ويرجع ما دا من الابتلاء والاختبار. فقام حاجب عنه الرؤبة. وتركه وانزل عليه امرا ونهيا. افعل كذا لا تفعل كذا. اعطيتك مالا فصد. اخرج الزكاة ده الامر. طب افرض ما طلعتش الزكاة. كشفنا اللوح هيروح في داهية. يقوم يطلع الزكاة. ليس لي ايه - 00:54:23

اسأل ان الله فرضها لا عشان ينجو هو قال لك لا ما ينفعش كده. يبقى ايه؟ يبقى غطينا الايه؟ النهايات. وادي لك امر وادي لك مال خلاص اذا تصرفت على مقتضي الايمان يبقى هتدخل الجنة. ونبلوكم بالخير والشر فتنة. يعطي المال للناس. بعض الناس - 00:54:53

يظن في الله ظن الجاهلية انه بيدي له المال لانه بيحبه. يقول لك ولا كان بيكرهني ما كانش اداني المال ونعمي. لكن ده بيعطيني المال عشان وهذا من جنس ظن المشركين. قال الله عز وجل وقالوا نحن اكثرا اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. اقول قولي هذا - 00:55:13

استغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في بكل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر - 00:55:33